



سعيدة باش طبجي (تونس)

ولدت بالمنستير في الساحل التونسي وتقيم ببئر زرت في أقصى الشمال، إجازة في اللغة والأدب العربي من دار المعلمين العليا ودرست في المعاهد الثانوية ما يقرب من ٤٠ سنة، تنشط في كثير من الصفحات والأوسيات الشعرية وتنوق إلى أن يزهر بنبضها رؤى الكلمات.

يا زَمَانَ الوَصْل

وبشهد القول في فجر الأماني
من جنان الخلد في الفجر أتاني
روضتي تهفو بزهر الأفقوان
ينتشي في أفقها سحر البيان
يتهادى مائسا وسط الجنان
عابقات أسيرات كالغواني
فجلت في شفاف من جمان
حلقت في الأفق جدلي في ثوان
وحنيني شف روجي وشجاني
وكياني صارخا ملء المكان:
من يرى عجزى ويؤسي وهواني؟
دون أن يخدعه صمت لساني؟
غير حرق في وراعي وبياني؟
في شغافي مثل نور شعشعاني؟
أحتسي الأنوار خمرا في الدنان
قبس من نور ربي قد سباني
ترشف الأشعار من ثغر الأماني
سورة النور وأشدو: يا زَماني
في شغافي بالأماني والأمان

يا لنُبْضي بالقوافي قد حباني
هل نورا، رف عطرا، شع سحرا
صبوتي تهفو لهيبا من غرام
ومروجي في ربوع الضاد تزهو
في عبير من ترانيم القوافي
أحرق في الغراء في فيء سطوري
صقلتها نبضتي لنع نضار
وكسنتها صبوتي ريش جناح
كنت يوما في سجون الصمت ولهي
وخديتي كانت كسم من زعاف
"من يرى عثمة روجي ونزيفي؟
من يرى دمة نوجي قبل بوجي
من يراني غير نبضي ومداي
من يراني غير ربي يتجلى
ها أنا اليوم بأفياء القوافي
حل في نبضي عبير من سلام
بسطور من حروف عاشقات
فإذا بي في حباب الحب أثلو
يا زَمَانَ الوصل والأشعار تثرى